

جريدة أسبوعية تصدر من حيّ القدم بدمشق



العدد السادس والعشرون - الأحد (2013-11-10)

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة

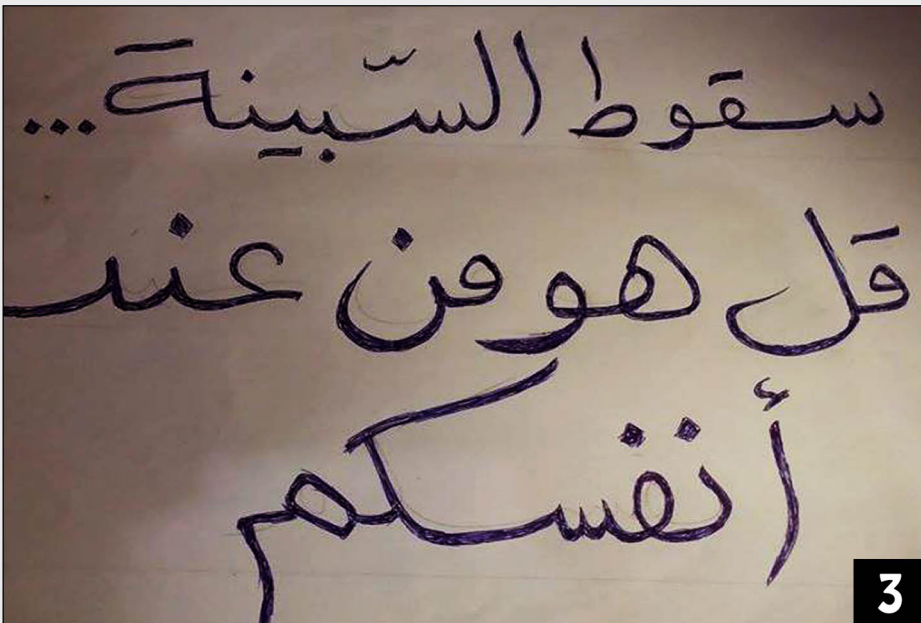
ثاني أكبر مستودعات السلاح في سوريا (مهين) بيد الجيش الحر



معجزة النهضة الألمانية



ميليشيات النظام تسيطر على بلدة السبينة الإستراتيجية



سوريا الشرقية !!



كما يفعل النظام !!..

في حالة شبيهة بما يقوم به النظام أثناء الاحتفال بالجيش النظامي أو بخطاب لبشار، احتفل عصر يوم الأربعاء وحدات حماية الشعب الـ«pyd» في مدينة القامشلي بتحريره لقرية «تل حلف» التابعة لمدينة رأس العين بالأعراس والغناء والتهنئات المخلدة للقائد عبد الله أوجلان.

الاحتفال لم ينته عند هذا الحد بل تجاوز حدوده الطبيعية حين أطلق الوحدات بوابل من الرصاص في سماء القامشلي بشكل هستيري وكأنهم في معركة حقيقية، شكل حالة من الامتعاض لدى السكان، وخاصة الأطفال منهم !!

بالأرقام : الجيش الحر يسيطر على "مستودعات مهين" ثاني أكبر مستودعات ذخيرة للنظام

روسية من نوع "لونا" أو ميسلون كما يسميها النظام والتي يطلقها من اللواء ١٥٥، وقال أنها المرة الأولى التي يستخدم فيها النظام مثل هذه الصواريخ التي تشكل قدرتها التدميرية نصف قدرة تدمير صاروخ السكود وأدت العملية إلى خسائر بشرية في صفوف قوات النظام، وذكر ناشط إعلامي أن أعداد كبيرة من قوات النظام قتلت أثناء الاشتباكات منهم الملازم أول "مصطفى الخضر"، وأضاف الناشط الإعلامي أنه تم إلقاء القبض على عدد من جنود النظام داخل المستودعات.

أما في صفوف الجيش الحر، فكان هناك عدد من الشهداء منهم الشهيد "مهند عبد الكريم شحادي" قائد "كتيبة القادسية"، فضلاً عن عدد من الجرحى، كان بينهم الناشط الإعلامي هادي العبد الله الذي أصيب بشظية أثناء قصف الطيران لبلدة مهين.

يشار أن عملية تحرير مستودعات مهين جاءت في إطار إعلان الجيش الحر عن بدء معركة ريف حمص الشرقي لفك الحصار عن مدينة حمص والتي أطلقوا عليها اسم معركة "ابواب الله لاتغلق"، حيث تمكنوا فيها من تحرير مدينة السخنة إثر معارك استمرت سبعة أيام لتعود قوات النظام وتسيطر سيطرتها عليها بعدما اتبعت سياسة الأرض المحروقة والقصف العنيف والمركز، وهذا أجبر الجيش الحر إلى التراجع والبقاء على أطرافها والتركيز على تحرير كل من بلدي مهين وحوارين واستطاعوا تحرير مدينة صدد التي قتل على إثرها أكثر من ٣٠٠ جندي من قوات النظام بحسب ما صرح به التلفزيون السوري، إلا أن الجيش الحر انسحب من صدد بسبب القصف العنيف ونقص الذخيرة، وهذا ما أجبر الجيش الحر إلى اتخاذ قرار تحرير مستودعات مهين.



الإمداد الرئيسي لبوابة مطار التففور ٤- كما أن المعركة وحدثت فضاءات عديدة في تشكيلات الجيش الحر مع بعضها بعضاً.

٥- تحرير المستودعات سيكون عاملاً لفك الحصار المفروض على حمص، والانتقال إلى حصار مطار الشعيرات القريب من القصر، ففي تصريح لـ قائد ميداني في الجيش الحر لـ "كلنا شركاء" أكد أن تحرير المستودعات سيكون له دور كبير في فك الحصار المفروض على حمص، وأشار أن المعارك مستمرة في مهين حتى تطهير تلك المنطقة من جيش النظام والشبيحة، وأن النظام يسعى إلى إستعادة المستودعات بالقصف الجوي. وقال أنه تم استهداف المنطقة من الأمس ولغاية اليوم بقصف عنيف ولاسيما ٧ صواريخ

أعلن الجيش الحر عن تحرير مستودعات "مهين" الواقعة في ريف حمص الجنوبي، والتي تعد ثاني أكبر مستودعات للذخيرة لقوات النظام على الإطلاق، وأضخم مستودع للذخيرة في المنطقة الوسطى، وتقع على قمة جبل "مهين" الذي يبعد عن بلدة مهين بـ ٣ كم، وينتهي عند القلمون ولتحرير مستودعات مهين أهمية استراتيجية كبيرة، فهي:

١- تؤمن كميات كبيرة من الذخيرة والسلاح للجيش الحر، وقد أفاد قيادي في الجيش الحر شارك في عملية تحرير المستودعات لـ "كلنا شركاء"، أن المستودعات تتألف من ٣٢ مستودع، فيهم ٢٠٠ "هناك" وكل هناك يضم ذخيرة ما بين ٦ إلى ٤٠ طن من كافة صنوف الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة.

وأضاف المصدر أن الفصائل التي شاركت في عملية التحرير بدأت منذ الأمس بنقل الذخيرة من المستودعات، وأتموا نقل ما يقارب ٦٥ شاحنة من ٢ هناك فقط !!!

وكانت قوات النظام استطاعت تفجير اثنين من المستودعات قبل وصول الجيش الحر إليها.

وذكر المصدر أن المستودعات تضم صواريخ غراد، وأن الجيش الحر سيطر على عدد من الدبابات، وعربات الشيلكا التي كانت موجودة لحماية الموقع.

٢- يفتح الطريق بنسبة ٨٠٪ أمام الجيش الحر إلى الغوطة.

٣- موقع المستودعات المرتفع على الجبل يؤمن للجيش الحر كشف منطقة شاسعة ستدعم جهوده للسيطرة على القريتين، وستؤمن مرمى نيران للجيش الحر، كما أن السيطرة على الموقع سوف يهدد بقطع طريق

الحرس الثوري الإيراني يُلَوِّح باستخدام الكيماوي الإيراني للدفاع عن بشار الأسد

الأميركية ستكتشف هذا الأمر. وبالتالي يمكن أن يتسبب بضربة عسكرية أميركية جديّة هذه المرة، لأن بعض الرسائل التي وصلت من واشنطن عبر دول ثالثة إلى الأسد تفيد أن الإدارة الأميركية حذرت من نقل أي سلاح كيماوي إلى "حزب الله" وأنه يتحمل وحده المسؤولية في ما إذا وصلت بالفعل شحنات كيماوية إلى مقاتلي هذا الحزب داخل لبنان وعلى هذا الأساس، طلب الأسد من القيادة الإيرانية صراحة التنسيق معه إذا قررت نقل أسلحة كيماوية إلى "حزب الله".



وبحسب معلومات القيادي، برزت خلافات بين معاوين الأسد وبين قيادات في "الحرس الثوري" بشأن إعادة إخماء بعض الأسلحة المحرمة داخل سورية وخيار نقل بعضها إلى "حزب الله"، فالنظام السوري بعد أزمة استخدام السلاح الكيماوي في مناطق الغوطة بريف دمشق في آب الماضي بات متحفظاً على أي عملية سرية لتسليم مقاتلي "حزب الله" أي أسلحة، وهو يخشى أن يؤدي ذلك إلى تكثيف الغارات الإسرائيلية على مواقع قواته ما يربك وضعها أمام فصائل "الجيش السوري الحر" على الأرض .

كشفت مصادر في "ائتلاف دولة القانون" برئاسة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لـ صحيفة "السياسة" الكويتية أن بعض مواقع "الحرس الثوري" الإيراني الموجودة في دمشق تحتوي على أسلحة كيماوية جاهزة للاستخدام القتالي، وهي إيرانية الصنع ولا علاقة لها بمخزون السلاح الكيماوي السوري. وأوضح المصدر القيادي أن بعثة فرق التفتيش الدولية الخاصة بنزع السلاح الكيماوي السوري لم تتمكن من دخول أي مواقع لـ "الحرس الثوري" المنتشرة في الأراضي السورية، تحت عناوين "مواقع الخبراء العسكريين الإيرانيين"، كما أن هذه الفرق الدولية لم تطلب ذلك.

ووفق معلومات القيادي، فإن "الحرس الثوري" حدد حالتين لاستخدام السلاح الكيماوي الذي يملكه في مواقع سرية داخل دمشق، هما: الدفاع عن العاصمة في مواجهة مقاتلي المعارضة، وتأمين مخازن الأسلحة الإيرانية الاستراتيجية التي أعدت لتزويد "حزب الله" اللبناني بها والموجودة في مدن عدة، من بينها حمص القريبة من الحدود مع لبنان. وقال القيادي العراقي الشيعي المقرب من المالكي إن "الرئيس الأسد ليس أحمقاً كي يتلاعب بعملية تسليم كامل مخزونه من السلاح الكيماوي"، لأن القرار الذي اتخذه بشأن هذا الملف وأمر به معاونيه، وفق معلومات حصية وصلت إلى بعض القادة العراقيين، هو التعاون التام والكشف عن كامل المواقع الكيماوية لأن الرئيس السوري حريص على كسب الموقف السياسي للولايات المتحدة في هذا التوقيت الحساس.

وأكد القيادي العراقي أن الأسد أمر معاونيه بعدم نقل أي مواد كيماوية إلى "حزب الله" اللبناني، لأن الاستخبارات

الأمن يسرق ربطات الخبز

ثم يعيد بيعها على الحواجز

أفاد مواطنون بدمشق أن حواجز النظام الأمنية تمنع دخول أكثر من ربة خبز واحدة إلى المناطق المحاصرة في ريف دمشق ولاسيما إلى دوما وحرسا وقديسيا ومخيم اليرموك وقرى الغوطة.

وصرح أحد المواطنين الذي كان ذاهباً إلى دوما ومع ثلاث ربطات خبز أنه مع وصوله لأول حاجز القريب من سجن عدرا قام أحد عناصر الحاجز بسلبه ربة خبز حيث قال له: "فقط مسموح المرور بربطتين".

ولدى وصوله للحاجز الثاني قرب مشفى الأمراض العقلية قام أيضاً أحد عناصر الحاجز بسلبه ربة خبز قائلاً له: "فقط مسموح المرور بربطة خبز واحدة". وختم المواطن تصريحه قائلاً أنه وفي كلا الحالتين يوجد عشرات الرباطات من الخبز متوضعة بجوار كولة الحاجز الأمني تم سلبها من المواطنين. حيث يقوم عنصر أمني بلباس مدني ببيعهم قريباً من الحاجز ربة ربة لمن يريد بـ ٧٥ ل.س. !!!

هيتو يُسلم ملفات الحكومة

المؤقتة التحضيرية لطعمة

عقد الدكتور أحمد طعمة رئيس الحكومة المؤقتة المكلف اجتماعاً مع السيد غسان هيتو رئيس الحكومة المؤقتة السابق سلم خلاله الأخير جميع الدراسات والوثائق المتعلقة بفترة تكليفه، والتي تتضمن ميزانيات الوزارة وأهدافها، وبيانات عملها مع المؤسسات المختلفة للائتلاف وكل السير الذاتية للوزراء المرشحين والمؤلفة من ١٠٧٠ سيرة ذاتية. بالإضافة إلى المشاريع والخطط التي أعدت لوزارات الحكومة المختلفة. هذا وقد حضر الاجتماع الأمين العام للائتلاف الوطني السوري الدكتور بدر الدين جاموس بالإضافة إلى رئيس المجلس الوطني جورج صبرة وبعض أعضاء الائتلاف .

ميدانياً

اقتحمت قوات النظام السوري بلدة تل عرن في ريف حلب بعد اشتباكات عنيفة مع الجيش الحر ، بينما استهدف الجيش السوري الحر مبنى البحوث العلمية ومطار النيرب العسكري بالمحافظة. وقد وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أمس الخميس مقتل ٤٤ شخصاً في أنحاء سوريا وسط نداءات استغاثة لمساعدة آلاف النازحين في حمص.

وتقدمت القوات النظامية في بلدة تل عرن مدعومة بعناصر من حزب الله اللبناني وكتائب "أبو الفضل العباس العراقية" وسيطرت على أجزاء من البلدة. وكان الجيش النظامي قد حاول أيضاً اقتحام بلدة تل حاصل وحبي الخالدية وبني زيد.



من جانبها قالت الهيئة العامة للثورة إن الجيش السوري الحر استهدف مبنى البحوث العلمية ومطار النيرب العسكري بالمحافظة

في حين أعلن مجلس محافظة حلب مدينة السفيرة وجبل الحص بريف المحافظة منطقة منكوبة.

يأتي ذلك بعد إعلان الجيش النظامي مدعوماً من حزب الله وكتائب "أبو الفضل العباس" سيطرتها على بلدة سبينة في ريف دمشق.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن منطقة "سبينة" شهدت نزوحاً جماعياً لسكانها بعد سيطرة قوات النظام عليها.

وذكر المرصد أن البلدة المحاصرة منذ نحو عام، كانت تشكل خط إمداد رئيسياً لمقاتلي المعارضة المتحصنين بالأحياء الجنوبية لدمشق، وأبدى خشيته "على حياة المدنيين في سبينة" مشيراً إلى أن القوات النظامية "قد تلجأ إلى إعدامهم واتهام المعارضة بذلك"



وبالتزامن مع سيطرتها على سبينة قصفت قوات النظام أحياء التضامن ومخيم اليرموك والحجر الأسود والقدم وبلدات ليدا وببيلا وحجيرة، المحاذية للبلدة، في حين تتواصل الاشتباكات في حي التضامن ومخيم اليرموك والقدم بدمشق.

ومن جهته يواصل الجيش الحر تصديده لمحاولات اقتحام قوات النظام معضمية الشام، وسط قصف تشنه القوات الحكومية على

الأحياء السكنية بالمدينة ، كما تواصل قصف قوات النظام بالمدمعية وقذائف الهاون على بلدة بيت سحم، وسقطت أكثر من سبعين قذيفة على البلدة في غضون ساعة.

وطال القصف مدينة الزبداني، في حين سقط قتيل وعدد من الجرحى في يبرود، إثر قصف صاروخي من اللواء ١٨، استهدف حي القاعة والقامعية بالمدينة، بينما دارت اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام قرب معمل تاميكي في المليحة.

وتتعرض بلدة كفرزيتا في ريف حماة بدورها لغارات جوية مكثفة ألحقت دماراً بمنازل المدنيين، وبالبنية التحتية، ودفعت آلاف السكان إلى النزوح من البلدة.

وفي حمص ، وجهت تنسيقيات المحافظة نداء استغاثة لمساعدة آلاف النازحين إلى مدينة القزيتين. جاء هذا بينما حذر ناشطون من وضع كارثي داخل أحياء حمص المحاصرة منذ عام ونصف العام بسبب تدني مستوى الخدمات الصحية وانعدام الاحتياجات الأساسية.

وفي ريف حمص أيضاً، قال المركز الإعلامي السوري إن قوات النظام قصفت حي الوعر في حمص ومدن وبلدات مهين وحوارين والحولة في ريف المحافظة.

وكانت فصائل من الجيش الحر قد أعلنت أنها استولت على دبابات ومدركات، وذلك أثناء سيطرتها على مستودعات جبل بلدة مهين بريف حمص أحد أكبر مستودعات الذخيرة في البلاد وامتازت الاشتباكات مستمرة في ظل محاولة النظام استعادة ما خسره .

ماذا تعرف عن الودائع السورية في لبنان ؟

قدرت مصادر مصرفية حجم ودائع السوريين في المصارف اللبنانية بما لا يقل عن ١٠ بليون دولار، ويرتفع هذا الرقم إلى ١٥ بليوناً، بإضافة حجم الاستثمارات التي وظفها السوريون في بعض قطاعات الاقتصاد اللبناني، وخصوصاً في التجارة والصناعة والسياحة، لا سيما في قطاع المطاعم والمواد الغذائية والعقارات.

وحسب متابعين لهذه الاستثمارات، تفاوتت أرقام ودائع السوريين في المصارف اللبنانية حسب تطور الحرب السرية، وحركة نزوح السوريين الميسورين إلى لبنان وفي ضوء تطبيق العقوبات الاقتصادية الأميركية والأوروبية ضد عدد كبير من السياسيين والعسكريين ورجال الأعمال في سورية.

وقالت مصادر مصرفية، إن "حجم ودائع السوريين في لبنان كان منذ نحو ١٠ سنوات أكثر من ١٨ بليون دولار، وكان التجار السوريون يعتمدون على المصارف اللبنانية في فتح اعتماداتهم التجارية للاستيراد، لأنه لم يكن هناك في ذلك الوقت مصارف خاصة في سورية". وأضافت المصادر إنه "بعد أن سمح النظام بإنشاء مثل هذه المصارف، وأنشأ لبنانيون مصارف خاصة في سورية، مع السماح بالتعامل بالعملة الأجنبية وخصوصاً الدولار، تراجع حجم ودائع السوريين في المصارف العاملة في لبنان".

غير أن حركة المصارف بشكل عام، تراجعت في سورية بنسبة كبيرة مع اشتداد العمليات العسكرية التي صاحبت الأزمة السورية، عمد المستثمرون إلى تهريب أموالهم إلى البلدان المجاورة ومنها لبنان، وقدرت مصادر سورية هروب أكثر من ٢٠ بليون دولار.

إلا أن المستثمرين السوريين في لبنان اصطدموا بتدبيرين طلب مصرف لبنان تطبيقهما بشدة، الأول يتعلق بتطبيق نظام مراقبة العمليات المالية والمصرفية لمكافحة عمليات تبييض أبيض غسيل الأموال، وتمويل الإرهاب. واضطرت المصارف اللبنانية إلى رفض فتح حسابات مصرفية جديدة للسوريين بشكل عام، تنفيذاً لإجراءات المقاطعة الأميركية والأوروبية، ما حملهم على نقل أموالهم إلى بلدان أخرى.

أما التدبير الثاني، فهو يتعلق بتطبيق قانون الامتثال الضريبي الأميركي المعروف باسم "فاتكا"، لاستيفاء الضرائب من الأميركيين أو الذين يحملون الإقامة في الولايات المتحدة ويقومون في الخارج، الأمر الذي حمل بعض السوريين على نقل أموالهم من لبنان.

وبسبب هذين التدبيرين وفي ظل استمرار حالة عدم الاستقرار السياسي والأمني تراجع حجم ودائع السوريين في لبنان، واضطر هؤلاء التجار إلى الاستعانة باللبنانيين لفتح اعتمادات الاستيراد إلى سورية .

تفجير السويداء عملية إعدام جماعي للمعتقلين

السويداء، وهذا يتعارض مع نداء " وليد جنبلاط " إلى الدروز بعدم حمل السلاح والبقاء على الحياد في حال عدم رغبتهم الانضمام إلى الثورة.

٢- خلق حالة عدا و عدم ارتياح بين الأهالي في السويداء واللاجئين في المحافظة والذين بلغ عددهم أكثر من ٦٠٠ ألف، القسم الأكبر منهم من ريف دمشق، ما يدفع اللاجئين إلى مغادرة السويداء وهذا سيشكل حتماً ضغطاً على الجيش الحر ٤- التفجير يخدم النظام الذي سوف يلعب على وتر الطائفي إعلامياً وسياسياً أمام استحقاق جنيف ٢.

٥- التخلص بطريقة معقولة ومقبولة من المعتقلين الموجودين داخل القسم الذين رجحت مصادر أن يكون بعضهم تعرض للموت إثر التعذيب، وطبعاً الإعلان عن وفاتهم تحت التعذيب، أو تسليم جثث المعتقلين إلى ذويهم وهي تحمل آثار التعذيب ستجر النظام، وربما تكون عامل لتأجيج المواطنين في السويداء، ولذلك فإن التفجير كفيل بالتغطية على هذه الجريمة. بالتالي فإن تفجير اليوم هو ليس لكسب معركة الأقليات وتسويق فكرة " الإرهاب الإسلامي فقط" هو أيضاً عملية إعدام جماعي لعشرات المعتقلين داخل المقر الأمني، والأيام القادمة سوف تكشف عن أعداد كبيرة. ورجح السيد حديفة أن تفجير اليوم سيكون بداية معارك النظام في السويداء، وتحدث عن توقعات لاهالي السويداء أن يستهدف التفجير الثاني " سجن السويداء المركزي " لوجود عدد كبير من المعتقلين السياسيين من كافة المحافظات فيه وهذا ما دفع المواطنين القاطنين إلى جانب السجن إلى مغادرة منازلهم اليوم .



أفاد رجل الأعمال السوري سليم حديفة نقلاً عن مصادر متعددة ومتطابقة في السويداء أن التفجير الذي جرى في السويداء والذي استهدف قسم المخابرات الجوية جرى من داخل القسم بجبهة ناسفة وليس بسيارة مفخخة كما نقلت وسائل الإعلام وأضاف : (رافق التفجير إطلاق عشوائي للنار في محيط قسم المخابرات الجوية، وقطع الاتصالات والطرق المؤدية إلى السويداء، فضلاً عن انتشار أمني كثيف في كافة أحياء المحافظة).

وقال السيد حديفة نقلاً عن مصادر في مشفى السويداء الوطني أن الحصيلة الأولية للتفجير، ورغم التقييم الإعلامي هي ٩ اشخاص، على رأسهم رئيس القسم العقيد جهاد أبو حديفة، ومعاونيه، مع ستة عناصر من القسم، فضلاً عن الشهيدة "سميرة جودية"، أما عدد الجرحى الذين تم إسعافهم إلى المشفى الوطني فوصل حين اتصاله مع المصدر إلى ٤٥ جريح وهذا العدد مرشح للتزايد.

واتهم حديفة النظام بالضلوع وراء التفجير لأن عملية التفجير تحقق له جملة أهداف هي:

١- التخلص من العقيد جهاد رئيس القسم، المحبوب والمقرب من أهل السويداء، وهو من أبناء الطائفة السنية، على خلفية رفضه وإمتناعه عن القيام بمهام أمنية قادرة في السويداء وبذلك يفسح المجال للعמיד " وفيق الناصر" رئيس فرع المخابرات العسكرية في السويداء، والقادم من الحرس الجمهوري، بتنفيذ أي مخططات يكلف بها، علماً أن مصادر مطلعة أكدت أن العמיד " الناصر" والمقرب من " ماهر الأسد" من أصحاب فكرة استخدام الكيماوي على نطاق محدود في السويداء لاتهام عناصر إسلامية.

٢- تكريس البعد الطائفي، وحالة الخوف، والتحسب الأمني بين أبناء المحافظة، لدفعهم إلى معاودة الانضمام لصفوف اللجان الشعبية (بعدما بدأوا بالانسحاب منها). ولدفعهم إلى حمل السلاح لحماية النظام أنفسهم بعد عجز النظام عن حمايتهم ضد "الإرهاب الإسلامي" كما يحاول النظام تسويق ذلك، وهذا يتقاطع مع رغبة "وئام وهاب" بضرورة تسليح أهل

محرم صفحة الاقتصاد : ماهر الشامي

" معجزة النهضة الألمانية "



الأمر الذي أدى إلى إقرار وزير الخارجية الأمريكي "جورج مارشال" المشروع المعروف باسمه في عام ١٩٤٧ لدعم دول أوروبا، بما يعادل ٣ مليار مارك ألماني حصلت عليها ألمانيا من مشروع مارشال حتى عام ١٩٥٢، وهو ما فسرتة المحللة السياسية "أندريا نيتزشايد" أنه كان طمعاً في ربطها بالنظام الاقتصادي الأمريكي والحصول علي العائد مستقبلاً، إلى جانب الحيلولة دون انتشار الشيوعية في ألمانيا الغربية، خاصة أن قبول هذه المساعدات كان مشروطاً بالتعاون مع بقية الدول المتلقية لها؛ مما جعل وزير خارجية الاتحاد السوفيتي فياتشيسلاف ميخائيلوفيتش مولوتوف، يحتج بأن "الولايات المتحدة وبريطانيا تسعيان لاستعباد ألمانيا بهذه المساعدات ..

وقد تطور الاقتصاد الألماني بصورة سريعة علي أيدي الشعب الألماني وكذلك المهاجرين وبالأذات من تركيا التي كانت ألمانيا قد وقّعت معها اتفاقية لاستقدام العمالة في عام ١٩٦١، حتى أصبح الاقتصاد الألماني رابع أكبر اقتصاد عالمي بعد الولايات المتحدة والصين واليابان بناتج محلي بلغ ٣,٥١٨ تريليون دولار في عام ٢٠١١، كواحدة من أكثر الدول صناعةً للسيارات والآلات والمواد الكيميائية والمعدات والأدوات المنزلية، وكرائدة في إنتاج الطاقة الشمسية في جميع أنحاء العالم، كما توجد لديها ٣٧ شركة من أكبر ٥٠٠ شركة في العالم في مجال أسواق الأسهم العالمية .

رابع أكبر اقتصاد عالمي

ثالث دولة مصدرة للسلاح في العالم

الأكثر سكاناً في أوروبا

الأولى أوروبياً في براءات الاختراعات والثالثة عالمياً

كان تاريخ ٣٠ أبريل ١٩٤٥ نقطة الانهيار السحيق في تاريخ ألمانيا المعاصرة يومها انتحر "أدولف هتلر"، إثر احتلال قوات التحالف للعاصمة برلين ومقر الحكم في الرايخستاج ، وتم إعلان هزيمة ألمانيا القاصمة في الحرب العالمية الثانية . حصل ذلك بعد تدمير غالبية مدينها واقتصادها وجيشها ثم تقسيمها إلى جمهورية ألمانيا الاتحادية وألمانيا الديمقراطية، وبعد اقتطاع أجزاء من أراضيها وضمها لبولندا والاتحاد السوفيتي وفرنسا، وما نجم عن ذلك كله من تشريد نحو ١٢ مليون ألماني كانوا يعيشون في شرق أوروبا، إضافة إلى ٨ ملايين أسير في معتقلات قوات الحلفاء، واستخدامهم في معسكرات عمل لإعادة إعمار ما دمرته النازية لدرجة احتفاظ السوفييت بأسراها حتى عام ١٩٥٦، وحصول فرنسا على مليون أسير ألماني هدية من الأميركيين والبريطانيين، إلي جانب تدمير السكك الحديدية والطرق وتفكيك السوفييت للمصانع ونقلها لبلادهم، بل وتطبيق مبدأ "إعادة تربية الألمان" لتخليصهم من النازية بمعاقبة غالبيتهم ، وإقالة ٩٠٪ من العاملين في سلك القضاء وإغلاق دور النشر والإعلام، والمدارس "حتى يتم تطهيرها ومناهجها من الفكر النازي المعجزة الاقتصادية :

ومع كل ما سبق نهضت ألمانيا، ولم يكن الهدف مجرد رغبة في التقدم والرفاهية فقط، بل أيضاً نوعاً من رد الكرامة والاعتبار، وهو ما بدأ على يد "لودفيغ إرهارد" الملقب بـ "أب المعجزة الاقتصادية الألمانية"؛ حين شعر منذ عام ١٩٤٤ بحتمية خروج ألمانيا مهزومة من الحرب فكتب مذكرة بعنوان "تمويل ديون الحرب وإعادة هيكلتها" شملت رؤيته عن كيفية إعادة بناء الاقتصاد الألماني على أساس فكرة "السوق الاجتماعي" التي تقوم على حرية السوق مع الاهتمام بالتوازن الاجتماعي ليطبق سياسته فور انتهاء الحرب كوزير لاقتصاد مقاطعة بافاريا ثم بعد تأسيس جمهورية ألمانيا الاتحادية عام ١٩٤٩ كوزير لاقتصاد أول حكومة برئاسة كونراد أديناور.

ورغم إجبار ألمانيا على دفع تعويضات تبلغ قيمتها ١,١ مليار دولار سنوياً منذ نهاية الحرب الثانية (آخر دفعة ١٩٧١)، إلا أن إرهارد قام بخطوات طموحة: حيث توافق في البداية مع سلطة الاحتلال على تغيير العملة بصورة مفاجئة في ١٩ مايو/أيار ١٩٤٨ بإلغاء عملة "مارك الرايخ" واستبداله "بالمارك الألماني"، وإلغاء ديون الدولة، ثم قام دون إبلاغ سلطة الاحتلال بتحرير السوق وتحديد الأسعار؛ مما أجبر التجار على إخراج بضائعهم المخبأة لتختفي السوق السوداء وتراجع أسعار البضائع، لتنتهي الأزمة الاقتصادية في فترة ما بعد الحرب ..

بالمقابل فإن النهضة الاقتصادية الألمانية استفادت أيضاً من رفض الرئيس الأمريكي "روزفلت" لمشروع "مورجنتاو" الذي كان يهدف إلى جعل ألمانيا دولة زراعية فقط اتفاقاً لخطورتها، حتى لا يتكرر خطأ الحلفاء معها بعد الحرب العالمية الأولى بفرض قرارات مهينة عليها تدفعها للانتقام؛ مما جعلهم يفكرون في بديل يضمن نهضة ألمانيا دون أن تخرج عن نطاق سيطرة الحلفاء الغربيين.

● التدمير الممنهج للمدن السورية من قبل النظام



سوريا الشرقية ؟

غازي دحمان

ليس المقصود تعيناً جغرافياً بالمعنى الحرفي، رغم إنطباق المصطلح على واقع تضاريسي جيولوجي يترامى على مساحة تمتد شرق الأتوستراد الدولي من حدود الأردن جنوباً إلى حدود تركيا شمالاً.

شرق سورية، بالمعنى الطبيعي، منطقة توازي غرب سورية، ولكن بتوسعة فرضتها أهداف سياسية ووقائع ديمغرافية، تطلب معها إنضواء بعض الجنوب وبعض الشمال كجناحين جغرافيين يحميان الجسد السوري الجديد الذي يتموضع على مساحة تمتد من دمشق إلى اللاذقية، لكنه أيضاً يؤمن للقلب نقاط تماس، وتشابك، مع الحدود الدولية لإسرائيل والأردن والعراق وتركيا، فضلاً عن لبنان.

المقصود هنا، تسليط الضوء على واقع يرتسم في الفضاء السوري، وتجري عمليات هندسته وترتيبه بعناية فائقة، وعبر مخطط جهنمي، ففي حين تتحدث السيناريوهات الكلاسيكية عن ملامح تشكل ثلاث كيانات سورية: كردية وعلوية وسنية، يسعى النظام إلى عكس هذه المعادلة عبر صياغة جديدة للجغرافية السورية، تنسف إمكانية إقرار هذه الكيانات، لكنها في نفس الوقت تمنحه إعادة تموضعه كجهة حاكمة ومسيطرة على الحيز السوري، جغرافياً وديمغرافياً.

في سبيل تحقيق هذه الرؤية، أجرى النظام سلسلة من الإجراءات المساعدة، بدءاً من تعريض المناطق التي تقع في الإطار الجغرافي للشرق السوري، حسب خط الفصل المعمول به، الأوتوستراد الدولي، إلى ضغط عسكري مكثف كان من نتيجته تدمير البنى التحتية وكل إمكانات العيش والحياة الأدمية، نتج عنه حصول سيولة جغرافية بين تلك المناطق والحدود الدولية المتاخمة لها وبالأتجاهين، وهو الأمر الذي نتج عنه فوضى شاملة على كل الصعد وحول تلك المناطق إلى بيئة جاذبة للأعمال الخارجة عن القانون.

إضافة لذلك، تعتمد النظام تدمير الهياكل الإدارية في هذه المناطق وبكافة مستوياتها الإدارية والخدمية، من خلال قطع صلات تلك الهياكل مع المراكز وتوقيف التمويل اللازم لتشغيلها واستدامتها، وهو ما نتج عنه اندحار أي إدارة مدنية لتلك المناطق ورفع منسوب إشكالياتها تالياً عبر إضافة إشكالية فقدان التعليم والصحة والكهرباء والماء.

ولعل الأخطر من كل ذلك، أن النظام سعى إلى تدمير إمكانية نشوء بديل سياسي له في تلك المناطق، قد يشكل رافعة اجتماعية للنهوض بالواقع المتردي وتحسين شروطه وإمكانية ضبط وإدارة الصراعات الناشئة، وذلك من خلال تصفية واعتقال وتهجير أغلب الكوادر المدنية المتعلمة والمفتحة.

لكن ترسيمة سورية الشرقية، يلزمها إكمال تشكل نظيرتها الغربية، وما يعيق هذا التشكل حتى اللحظة، من الناحية الجغرافية، وجود مقاومة للنظام في منطقة القلمون والقوطين المحيطتين بدمشق، ولذا تتركز جهود النظام، وحليفه حزب الله، على تكثيف الجهود العسكرية في هذه المناطق ليصار بعدها إلى تسوير "تسييج" سورية الغربية وتقديمها للعالم بإطار جديد وشرعية ينتظر الحصول عليها بحكم الأمر الواقع. ما يتبقى من سورية، هو شرقها، لكن الإشكالية في هذه المنطقة أنها ستكون طاردة لإمكانية نشوء كيان سياسي قابل للحياة، فعدا عن كونها تفتقد للتواصل الأرضي لانعدام طرق المواصلات فيها، ولاختراقها من قبل النظام في ريف حمص الشرقي فهي تنطوي على مكونات اجتماعية ذات طبيعة بدوية أو زراعية، أو على الأقل في الغالبية الديمغرافية المشكلة لها، كما أنها تنطوي على مكونات سياسية من طبيعة متنافرة تشكل المكونات الدينية المتطرفة فيها الغالبية العظمى.

مقابل ذلك، ثمة سورية غربية، تتوافر على نظام سياسي، وتتشكل من أغلب المكونات السورية، وتلتزم بالمعاهدات والمواثيق، أما شرعيتها فتلك ستؤمناها وظائفها تجاه الحد الشرقي، وعلى الضفة الأخرى سيكون هناك شتات وفوضى وضياح، لن يكون بمقدور الفرات إرواء ضمأه ولا يستطيع الرميلا تأمين الدفئ له. سورية الشرقية خراب جغرافي وظيفته شرعنة وجود سورية الغربية.

خاطرة

Besan Alshamia

يا شهيد : أقف أنا و دموعي و كلماتي
عاجزين عن وصفك !
متعجبين من شجاعتك
واثقين ب رجولتك
منبهرين من بسالتك
انعم ب جناتك مع اصحابك
برفقة محمد نبيك ب إذن ربك
أنت ب اختصار ابن سورياااا الحرية ، يا
شهيد يا غالي لك الرحمة و الجنان و لنا
الصبر و السلوان ..
و من بعدك عهد الفخر و الإعمار ..

لشعير

حي في قلوبنا

رواية : تدمير شاهد ومشهود للكتاب : محمد سليم حماد الحلقة : التاسعة عشرة (19)

السخرة :

ومضيت أتحسس جراحي وألملم بدني المنهك في سكون
وانشغل كل منا بحاله فلا تسمع إلا اضطراب الأنفاس وأنات الألم
تنطلق بين تارة وأخرى فلا يلبث صاحبها أن يكتمها ويشد على
الجراح بصمت .

وانقضت ساعتان أو أكثر بقليل ، وفتح الباب فجأة ودلفت دفعة جديدة
من المساجين الجدد أغلبهم شباب في مقتبل العمر من طلاب
الثانوية العامة أو الجامعة .. علمنا لاحقاً أنهم كلهم من مدينة حمص
وأهمهم نالوا مثل العذاب الذي نلنا ، ولكننا لم نسمع أصواتهم لأن
إجراءات استقبالهم تمت كذلك بعيداً في الباحة الأولى مثلنا . غير أن
الشرطة لم يحرموننا أن نتنعم بسماع صيحات الألم والعذاب ، فلم
يلبث أحدهم أن فتح الباب ونادى فينا وكأنه له ثأر قديم يريد أن
يشتفى منه : وبين المعلم ولا؟

فعلمنا أن الأمر جد إذا ، وأن الأخ لابد أن ينال عقوبة تلك النظرة
الخاطفة ، وخرج المسكين وكان اسمه صالح الوقاع أستاذاً لمادة
العلوم من مناطق دير الزور . وانهاه عليه الشرطي لطماً وصفعاً
وجلدًا ، وصراخه يصم آذاننا ويشوي قلوبنا ولكننا لا نملك له إلا
الدعاء .

ولم يكد المشهد ينتهي حتى فتح الباب مرة أخرى ونادى عنصر من
الشرطة فينا :

من كان منكم عسكري ولا؟

غير أن أحداً منا لم يجب . أعاد السؤال فسكت الجميع وفي المرة
الثالثة رفع أحدنا يده وكان اسمه وضاح الدن من قرى حلب وقال :

أنا سيدي .

قال الشرطي : أنت عسكري ولا ؟

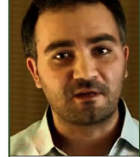
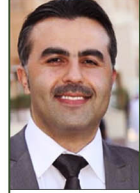
أجاب نعم سيدي .

قال الشرطي وهو يرمقه بقرف : ماشي الحال .. قدم الصف لأشوف .
فوقف الأخ وفق الإجراءات العسكرية ونادى فينا :

انتبه.....هه . است.....رح . است.....عد.

وفي الوقت الذي لفنا فيه الإضطراب ولم نعرف كيف نتصرف صاح
الشرطي فيه:

بتقول استرح استعد المهجع جاهز للتفتيش حضرة الرقيب . تفعل
ذلك كلما سمعت أي حركة على الباب يا

	الحزن الذي يخيم على شوارعها ، مسحة القهر في وجوه أهلها ، عيون أطفالها الجائعة .. لا شيء فيها يشبه بهجة الغوطة التي أعرف .. كانها غربة أخرى في الوطن .. محمود الزبيق	رصد : عماد الشامي من آتاه الله منصبا ولو قائد مجموعة أو لواء .. هل تذكر حال نبي الله يوسف بن يعقوب عليهما السلام يوم جعله الله على خزائن الأرض يعطي ويمنع ... فازداد لله تواضعا وهو يقول: (رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ * فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ * تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ) [سورة يوسف : ١٠١] أنس أحمد سويد	
	البطل الحقيقي هو الذي يسعى لإصلاح الناس في الخفاء بعيداً عن الشهرة، لكن العوام يفضلون صناعة نجمهم ممن يبني مجده على حساب مصلحتهم، ثم يفجعون به عندما يسقط القناع، ويبحثون عن نجم مزيف آخر ! أحمد دعوش	مهمة الفكر -السياسي خاصة- أن يحلّ مشكلات الواقع ، لا مشكلات ما يتمناه. هذا ما لم يستوعبه جميع من ينظرون و يكتبون عن سوريا المستقبل دون أن يحاولوا فهم سوريا اليوم . أحمد أبا زيد	
	موقع سورية الاستراتيجية أهم بكثير من أن يترك للسوريين كي يقرروا مصيره بعد الثورة، لهذا سيكون الحل السوري دولياً وإقليمياً وعربياً . فيصل القاسم	من المهم أن تنتصر، فتسيطر على أكبر مستودعات السلاح في سوريا، لكن الأهم بيد من ستكون تلك الأسلحة ؟، وماذا ستفعل بها لاحقاً ؟. اللهم دبر لنا فإننا لا نحسن التدبير . عمر المرادي	
	أقول للقادة الذين لهثوا وراء المناصب، وتركوا ساحات القتال وكأن النظام قد سقط : عودوا إلى رشدكم وتوحدوا حتى نستطيع إسقاط هذا النظام لأن عدم تنازلنا لبعض وعدم توحدنا هو خيانة للدين والوطن ودماء الشهداء . عبد الجبار العكيدي	كل مظلوم قد يغفل زمناً عن الدعاء على ظالمه، إلا السجين بظلم فهو يطرق أبواب السماء يومه وليلته حتى يُفك قيده . عبد العزيز الطريفي	
	ممكن سؤال !! يوم غزت أمريكا أفغانستان كان كل السوريين تقريباً يريدون هزيمتها ويقفون مع طالبان./لكن/لماذا كثير منهم الآن يقفون مع أمريكا ضد الطالبانيين السوريين !! موسى العمر	محكمة الرئيس الشرعي والمنتخب مرسي محكمة لكل فرد انتفض في الربيع العربي .. محكمة للثورات على يد الجلاد فاعتبروا . أحمد موفق زيدان	

كاريكاتير العدد



(أبو السعادات ابن الأثير)

و لما آل الملك إلى نورالدين أرسلان شاه ، أرسل إليه مملوكه لؤلؤ أن يستوزره فأبى فركب السلطان إليه فامتنع أيضاً وقال له : قد كبرت سني واشتهرت بنشر العلم ، ولا يصلح هذا الأمر إلا بشيء من العسف والظلم ، ولا يليق بي ذلك ، فأعفاه .

قال أبو السعادات : كنت أقرأ علم العربية على سعيد بن الدهان ، وكان يأمرني بصنعة الشعر فكنت لا أقدر عليه ، فلما توفي الشيخ رأيته في بعض الليالي ، فأمرني بذلك ، فقلت له : ضع لي مثلاً أعمل عليه فقال :

حب العلا مدمناً إن فاتك الظفر * * فقلت أنا : وخدّ الثرى والليل معتكر
فالعز في صهوات الليل مركزه * * والمجد ينتجه الإسرائ والسهر
فقال : أحسنت ثم استيقظت فأتهمت عليها نحواً من عشرين بيتاً .

كانت وفاته في سلخ ذي الحجة عن ثنتين وستين سنة ، وقد ترجمه أخوه في الذيل فقال : كان عالماً في عدة علوم منها الفقه وعلم الأصول والنحو والحديث واللغة ، وتصانيفه مشهورة في التفسير والحديث والفقه والحساب وغريب الحديث ، وله رسائل مدونة ، وكان مغلقاً يضرب به المثل ذا دين متين ، ولزم طريقة مستقيمة رحمه الله ، فلقد كان من محاسن الزمان .

وكان قد لازمه المرض إلى أن توفي رحمه الله في إحدى قرى الموصل ، وقيل : إن تصانيفه كلها ، ألفها في زمن مرضه ، إملأ على طلبته ، وهم يعينونه بالنسخ والمراجعة .

من كتبه "النهاية في غريب الحديث" ، أربعة أجزاء ، و "جامع الأصول في أحاديث الرسول" عشرة أجزاء ، جمع فيه بين الكتب الستة .

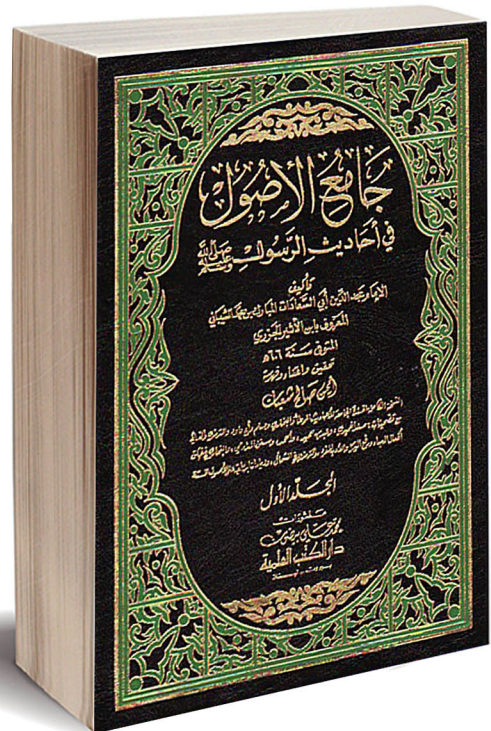
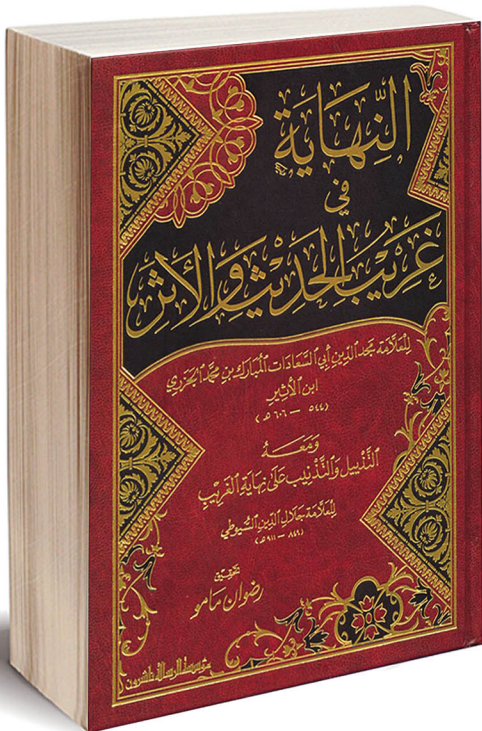
ابن الأثير (٥٤٤ - ٦٠٦ هـ = ١١٥٠ - ١٢١٠ م)

ابن الأثير القاضي الرئيس العلامة البار ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ، صاحب "جامع الأصول" و "غريب الحديث" وغير ذلك

مولده بجزيرة ابن عمر سنة أربع وأربعين وخمس مائة ونشأ بها ، تحول إلى الموصل ، وسمع من يحيى بن سعدون القرطبي ، وخطيب الموصل وطائفة وروى الكتب نازلاً فأُسند "صحيح البخاري" و "صحيح مسلم" و "الموطأ" وغيرها من كتب السنن ..

ثم اتصل بالأمير مجاهد الدين قيمان الخادم إلى أن توفي مخدومه ، فكتب الإنشاء لصاحب الموصل عز الدين مسعود الأتابكي ، وولي ديوان الإنشاء وعظم قدره . وله اليد البيضاء في الترسل ، وصنف فيه . ثم عرض له فالج في أطرافه ، وعجز عن الكتابة ، ولزم داره ، وأنشأ رباطاً في قرية وقف عليه أملاكه قال الإمام أبو شامة : قرأ الحديث والعلم والأدب ، وكان رئيساً مشاوراً ، صنف "جامع الأصول" و "النهاية" و "شرحاً لمسند الشافعي" وكان به نقرس ، فكان يحمل في محفة ..

قال ابن الشعر كان كاتب الإنشاء لدولة صاحب الموصل نور الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود ، وكان حاسباً ، كاتباً ، ذكياً ، إلى أن قال : ومن تصانيفه كتاب "الفروق في الأبنية" وكتاب "الأدواء والذوات" وكتاب "المختار في مناقب الأخيار" و "شرح غريب الطوال" . قال : وكان من أشد الناس بخلًا قلت : من وقف عقاره لله فليس ببخيل ، فما هو ببخيل ، ولا بجواد ، بل صاحب حزم واقتصاد - رحمه الله !



الهجرة النبوية والتأسيس لدور الدولة في إرساء الأمن

سهاد عكيلا

بين جماهير وأتباع أطراف النزاع ، وغيرها الكثير الكثير من الانعكاسات الخطيرة لذلك فأبناء البلد الواحد مدعوون لأخذ مواقعهم والقيام بواجباتهم لدء الفتن: فلا يكونوا فاعلين مساهمين في إذكاء نيران الفتنة، ولا مفعولاً بهم ينتظرون مَنْ يحرّكهم، وليحذروا أن يكونوا في صفوف المتفرّجين فيصبحوا حرفاً زائداً لا محلّ له من الإعراب.

- فما هو دور الشباب إذاً في هذه المرحلة؟

فالشباب - وأعني بهم العنصر الشاب الفاعل المؤثر في المجتمع في مختلف مراحل العمرية وفي مختلف الميادين العلمية والعملية - لهم دور كبير في المساهمة بإخماد نيران الحرب الداخلية، فيا أيها الشباب المثقف الواعي المواكب لأحداث عصره والمتعلّم من تجارب غيره ومن دروس التاريخ: لا ترتضوا لأنفسكم أن تكونوا طرفاً في معركة ليست لكم، ولا تقبلوا بأن تتحولوا إلى ورقة (أو حتى خاسرة) رابحة في يد أي طرف من أطراف الصراع يلعب بكم كيفما شاء لتحقيق مصالحه، فأنتم رؤساء الأمة وقوامها وعصب الحياة فيها، وليكن لأولي النهى منكم دور في التوعية والتوجيه وفي تهدئة النفوس وتخليصها من التعصب الأعمى غير المبني على مبدأ أو عقيدة، كونوا كابن عباس وابن عمر في محاولتهما لثني الحسين رضي الله عنه عن التوجّه إلى العراق خشية وقوع الفتنة؛ فقد «كان ابن عمر بمكة فبلغه أن الحسين قد توجّه إلى العراق، فلحقه على مسيرة ثلاث ليال فقال له: أين تريد؟ قال: العراق، وهذه كتبهم ورسائلهم وبيعهم، فقال ابن عمر: لا تأتهم، فأبى، فقال له: إني محدّثك حديثاً، إن جبريل أتى النبي | فخير بين الدنيا والآخرة فاختر الأخرة ولم يرد الدنيا، وإنك بضعة من رسول الله | والله ما يليها أحد منكم أبداً، وما صرفها الله عنكم إلا للذي هو خير لكم. فأبى أن يرجع فاعتنقه ابن عمر وبكى وقال: أستودعك الله من قتيل». وعلى الرغم من حق الحسين فيما طالب به، فقد أراد ابن عمر رضي الله عنهما بحكمته وبُعد نظره أن يجنب الأمة الإسلامية فتنة لا تزال تدفع أثمانها حتى يومنا هذا... فتنة انبعثت شرارتها من معركة داخلية بين المسلمين.

- وما هو دور العلماء؟

العلماء ورثة الأنبياء، وهم صمام أمان الأمة الإسلامية، وقوام نهضتها، ولطالما كانت لهم الأدوار العظيمة والمواقف المشرفة في تاريخنا السياسي والعسكري والعلمي... ويوم أصبح بعضهم يتحدثون باسم الحاكم والسلطان، وتناسوا الحديث من منطلق القرآن، انحدروا واتخذت الأمة معهم سبيل الانحدار، ولقد كانوا على عهد الأمراء والخلفاء يُحسب لهم ألف ألف حساب.

لذلك فإن العلماء على امتداد رقعة العالم الإسلامي عامة وفي لبنان خاصة - بسبب المحنة التي يمر بها - عليهم الدور الأكبر في إرشاد الناس وتويعيتهم وتبصيرهم بما هم قادمون عليه إن وقعت الفتنة - نسأل الله السلامة- وليعلموا أن أي موقف يتخذونه سيحاسبون عليه يوم القيامة، فليقفوا الموقف الذي يبيّض صفحاتهم عند الله ولا يكرثوا بأسوداها عند أهل الدنيا، وليتذكروا حديث رسولنا الكريم: «من أرضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه الناس، ومن أرضى الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس». فكم من علماء كُنا نعدّهم من العالمين العاملين الأخيار الأقوياء في دينهم، فإذا بمواقفهم وتحولاتهم عند المحكّات تصدّمتنا؛ فبذل أن يبتئوا - كمن سبقهم - ويبتئوا معهم الناس وبيئوا لهم فإذا بهم يستسلمون للتيار ويسيروا معه حيثما سار، فليكونوا كالإمام أحمد بن حنبل في ثباته عند فتنة القول (بخلق القرآن) وحمل العلماء على تبنيها. يقول الإمام أحمد: «إذا أجاب العالم تقية وسكت الجاهل بجهله فمتى يظهر الحق؟! وفي وصفه لمشهد تعذيب الإمام أحمد في هذه المحنة يقول المقرئ في (المقضي): لما ضرب أحمد سوطاً قال: بسم الله. فلما ضرب الثاني قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. فلما ضرب الثالث قال: القرآن كلام الله غير مخلوق. فلما ضرب الرابع قال:

الرابع قال:

{قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا}.

هذا هو الفهم الذي يُعليه علينا استذكارتنا لحدث الهجرة، وهو الذي صاغ الشخصية الإسلامية عبر التاريخ، وهو معيار صدق إيمان المسلم وصفاء عقيدته، والبوصلة التي يسترشد بهديها فتّجه بأذن الله تعالى .

جاءت الهجرة بكلّ مدلولاتها لترسم للأمة خط سيرها، وتكون لها الكلمة الفصل في حياة تلك الأمة المضطّدة الفارة بدينها، ولتضيف على تاريخ البشرية إضافة غير مسبوقه... لقد كانت المنطلق لصياغة المجتمع الجديد الذي حرص رسولنا الكريم على أن يكون مكتمل المقومات، فكان عليه الصلاة والسلام أعظم من وضع سياسة محكمة لبناء الدول.

ولعل المتابع لأولويات الرسول في المجتمع الجديد، يجد أنه صلى الله عليه وسلم بدأ بتنظيم العلاقات الداخلية بين أبناء المجتمع لأهداف كثيرة، منها تحقيق الأمن في المجتمع الجديد: من جهة أولى بين المسلمين أنفسهم من خلال المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، ومن خلال إنهاء حالة الاقتتال الداخلي بين الأوس والخزرج، ومن جهة ثانية بين المسلمين وغيرهم من خلال كتابة وثيقة سياسية وادع فيها النبي عليه السلام اليهود في المدينة وعاهدهم وتركهم ودينهم وأموالهم، وشترط لهم واشترط عليهم.

فأن يضع النبي عليه الصلاة والسلام هذين الاعتبارين في أولويات تشكيل المجتمع المسلم، فهذا يشير إلى أنه لا استقرار لأي مجتمع إنساني دون توفر عنصرَي الأمن الاجتماعي والعلاقات الداخلية الجيدة بين أبناء المجتمع بمختلف أطبافه، وذلك لأسباب كثيرة أبرزها: حماية الجبهة الداخلية وتقويتها وتحصينها حتى تستطيع بعد ذلك أن تجابه الأعداء، وبالتالي فإن في اندماجهما إضعافاً للبنية الداخلية وتقويصاً لدعائمه بحيث يسهل الانقضاض عليها وتدميرها، بل تدمير كل مقوم إنساني فيها.

من هنا نجد أن الأمة الإسلامية ما أتيت يوماً من قبلها إلا نتيجة دخول أبنائها في حروب داخلية طاحنة، ولطالما راهن الأعداء على ذلك، وما مقتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان ثم الإمام علي بن أبي طالب ثم ابنه الحسين رضي الله عنهم أجمعين إلا أحد إفرازات الفرقة والاقتتال بين المسلمين بكيد وتآمر فئة خارجية.

فأعداء هذه الأمة منذ الفتنة الأولى وما تعاقب بعدها من قرون انطلقوا في تعاطيهم مع المسلمين من قاعدة: فرّق تسد، وعلى هذه القاعدة تسير دولة اليهود الغاصبة وأمريكا وحلفاؤها في تاريخنا المعاصر، بل إن بثّ الفتن والفرقة بين المسلمين استراتيجية أمريكية صهيونية تصوغ سياستها الخارجية: حيث تسعى لتعميم حالة الاقتتال الداخلي في جميع البلدان وفي إيقاع البلاد في فوضى أمنية وسياسية واجتماعية واقتصادية وفق نظرية «الفوضى الخلاقة» أو «سياسة اللااستقرار» التي «تشلّ وتفكك وتفتت الخصم» وتبتئها المحافظون الجدد في الإدارة الأمريكية ... يقول الكاتب سبنغلر: «... لقد ناضلت لسنوات قائلاً إن الولايات المتحدة في الأخير سوف تتبنى مذهب (الحروب الخالدة)».

نجد مفاعيل هذا الأمر في: أفغانستان: بين غالبية الشعب الأفغاني وحكومة قرضاي، وفي الصومال: بين المحاكم الإسلامية والحكومة المؤقتة، وفي العراق: بين المجاهدين والحكومة العميلة والمليشيات التابعة لها، وفي فلسطين بين السلطة وحكومة حماس، أما في لبنان فالجميع يتصارع مع الجميع، ونرجو ألا يخرج ذلك عن إطاره السياسي وما يصاحبه من مناقشات هنا أو هناك.

ولو لم تجد الإدارة الأمريكية في البلاد الإسلامية أرضية خصبة واستجابة لإرادتها من قبل أطراف مختلفة على امتداد رقعة العالم الإسلامي لما تمادت في سياستها هذه ولما نجحت في تكريس الفرقة وتبنيها.

ومعلوم ما للحروب الداخلية من انعكاسات خطيرة على المجتمع ... يتجلى ذلك في:

- إلهاء أطراف النزاع من أبناء البلد الواحد بعضهم ببعض؛ حتى عن قتال العدو المشترك.

- إنهالك القوى واستنزاف طاقات الشباب بحروب فتوية ضيقة؛ فلا يساهم في بناء مجتمعه وبلده وفي تحقيق أهدافه.

- بث روح اليأس في نفوس الشباب، فلا تترك له هامش التفكير الإيجابي البناء وسط جملة من السلبات والتناقضات والمؤامرات التي يعيشها.

- إفقار الشعوب: فكلّفة الحرب باهظة يدفع الشعب فاتورتها دائماً، وتوقع البلاد في عجز

وفي ديون...

- الدوران في حلقة لا تنتهي: القتل والتأثر للمقتول ...

- تفكيك النسيج الاجتماعي جراء تعميق الاختلافات بين أبناء البلد الواحد، وانتفاء لغة الحوار

((المُنَاصِحَةُ فَرِيضَةُ شَرَعِيَّةٍ وَثَوْرِيَّةٍ))

● مجاهد مأمون ديرانية



يُشْتَرَطُ في الناصح الإخلاص وتجنب الهوى وتحري الحق وابتغاء رضا الله. وَيُشْتَرَطُ في النصيحة أن تنصرف إلى الفعل لا إلى فاعله وأن تلتزم بالأدب والبعد عن الإسفاف. أما المنصوح فلا ينبغي له أن يطعن في إخلاص الناصح لأن السرائر خافية على العباد لا يطلع عليها إلا رب العباد، وَيُشْتَرَطُ فيه أن لا يتعالى على النقد والنصيحة، وأن يعلم أن نقد الأفعال لا يعني بالضرورة نقد الفاعلين.

عندما يتوهم المنصوح (أو أنصاره ومُحبّوه) أن الناصح يتهجم على شخصه فسوف تدفعه وتدفعهم الحمية والعصية إلى رفض النصيحة بالكلية، ومن ثمّ لزم التنبيه إلى الفصل بين الفعل وصاحب الفعل. فلو أنني انتقدت مبادرة الشيخ معاذ للحوار (وقد فعلت) فلا يعني هذا أبداً أنني أنتقد شخصه، وكيف أفعل وأنا أعلم أنه من أخلص الناس وأكثرهم استقامة ونزاهة وشفراً وحرصاً على الأمة والدين؟ ولو أنني انتقدت تجاوزات مجاهدي "الدولة" والممارسات الخاطئة التي تصدر عنهم (وقد فعلت) فلا يعني هذا أبداً أنني أنتقد أشخاصهم، وكيف أفعل وأنا أعلم أنهم قد تركوا الدنيا وفارقوا الأهل وأقبلوا على الموت في سبيل الله وفي سبيل المستضعفين من المؤمنين؟

- ٥ -

ختاماً: سوف ينشأ اعتراض ما زلت أسمعه حتى أيقنت أنه سيتكرر بعد نشر هذه المقالة. سيقول بعض الناس: نحن نقبل النصيحة ونقبل النقد ولكننا لا نقبل التحريض على الجهاد وعلى المجاهدين.

ربما كان في الإعلاميين والكتّاب من يحرض على المجاهدين حقيقة، ولكن هذه التهمة لا يصح إطلاقها في حق المخلصين الصادقين الذين تشهد لهم سابقة أعمالهم وما سلف من كتاباتهم بالحرص على الجهاد والدفاع عن الإسلام والمسلمين. نعم، هؤلاء يمكن أن يكونوا محرّضين، وأنا منهم، ولكن ليس على المجاهدين، بل على تصويب أخطائهم وعلى منعهم من الإساءة إلى أنفسهم وإلى الجهاد والبلاد والعباد.

وليس هذا تحريضاً، بل إنه من النصرة التي أمرنا بها، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا فقال: "انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً". قال رجل: يا رسول الله، أنصره إذا كان مظلوماً، أفرأيت إذا كان ظالماً كيف أنصره؟ قال: "تمنعه من الظلم، فإن ذلك نصرة". فإما أن المجاهدين معصومون، أو أنهم يخطئون فيظلمون أنفسهم ويظلمون غيرهم، فمن رأى من ذلك شيئاً ثم سكّ مَهَابَةً أو مجاملة فقد ترك نصرة أخيه، وتقاعس عن القيام بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وخان الله ورسوله وخان جماعة المسلمين.

ما لم نصبح كلنا حراساً على الجهاد مدافعين عن صوابه محذرين من أخطائه فسوف ينحرف -لا قدر الله- عن مساره القويم ويقع في الخطأ الجسيم، وقد تضعيع معه الثورة كلها ونعود إلى أسوأ من الحال الذي كنا فيه. أيّ ثمن عظيم ندفعه عندما نهاب أن نقول للمخطئ "أنت مخطئ"؟ أرجو أن لا نكون من الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا رأيت أمّتي تهاب الظالم أن تقول له إنك ظالم فقد تودّع منهم".

- ١ -

تعرّضت الثورة السورية المباركة إلى حرب شرسة ما عرفتها من قبلها ثورة قط، فإن العالم تخلّى عنها أولاً وترك عدوها ليقاها ويقتلها كيفما يشاء، ثم حاصرها وظاهر عدوها على حربها وأمدّه بكل أسباب القوة التي عرفها الناس، فلما لم يفلح شيء من ذلك في قتلها جمع للكيد لها أخبث العقول وحاك لها أسوأ المؤامرات.

كان ينبغي أن تموت الثورة ألف مرة لو أن القوانين التي تعمل عملها فيها هي قوانين الأرض، ولكنها لم تُمَتَّ أيّ مرة لأن القانون الذي تسير عليه هو قانون السماء، وما عقده يد الله لن تنقضه يد بشر.

على أن إرادة الله تعمل من خلال الأسباب، وقد أخذ الشعب السوري المجاهد المصابر بكل ما يستطيعه منها. ومن هذه الأسباب النقد والنصح والتقويم، فإنها أكسبت الثورة السورية واحدة من خصائصها العجيبة، وهي أنها صارت ثورة "ذاتية الحركة" وثورة "ذاتية التصحيح".

- ٢ -

لكي تبقى الثورة في أمان لا بدّ من الاستمرار في التقويم والنقد والنصح والتصحيح بلا كلل ولا ملل. ولكن قد تنشأ هنا شبهتان: الأولى قولهم أن المناصحة والنقد لا يكونان على الملأ، بل يجب أن يقدّمهما المسلم لإخوانه في السرّ حتى لا تتحول النصيحة إلى فضيحة. وهذه القاعدة صحيحة في النصيحة الخاصة لأفراد الناس المعيّنين، فلا يجوز أن أقف في وسط الطريق وأصيح بالصوت العالي: يا فلان، لقد علمت أنك ترتكب تلك المعصية وإني أنصحك بتركها! لا، هذا لا يجوز ديناً ولا يجوز مروءة، ولو أننا فضحنا من تكتم على معصيته فإننا نعين شيطانه عليه ونهون المعصية على غيره من الناس، وهذا ذنب نلأم عليه ويحاسبنا عليه الله.

أما إذا صار الخطأ عاماً فإنه لا يعالج إلا بالنصيحة العامة لكي يصل الصواب إلى كل من وصل إليه الخطأ. ومن قال غير ذلك فقد أخطأ في الفهم، لأن الناس يرون الخطأ العام نهراً جهاًراً، فكيف يكون نقده خفية واستتاراً؟ لو قبلنا بذلك فسوف ينتشر الخطأ بين العامة ويقتصر تصويبه على الخاصة، فيضيع الحق ويأكله الباطل، ولو فعلنا ذلك في ثورتنا فليها السلام.

- ٣ -

الشبهة الثانية: لا يكاد أحد يشير إلى أخطاء الجهاد وعثرات المجاهدين حتى يقفز في وجهه من يقول: "لا يصح أن يتحدث قاعد عن مجاهد، فإما أن تذهب إلى الميدان أو تلزم الصمت". ثم إنهم يحرمون نقد المجاهدين جملةً فيقولون: "لا يجوز نقدهم لأنهم يقدمون أرواحهم في سبيل الله، فخطوهم مقبول وذنبهم مغفور".

الاعتراض الأول لا أصل له ولم يثبت في عقل ولا نقل، بل إن المشاهد والغالب أن يلتبس الأمر على أهل الميدان فيقعوا في الخطأ بسبب الضغط الذي يتعرضون إليه أو بسبب اطلاعهم على جزء من الصورة لا عليها كلها، فما أوجعهم إلى غيرهم من أهل الرأي والبصيرة الذين سلّموا من الضغوط واطّلعوا على تفاصيل المعركة كلها.

أما الاعتراض الثاني فإنه أغرب وأعجب، فمتى كانت النصيحة خاصة ببعض الناس دون بعض؟ لقد راجعت حديث "الدين النصيحة" فلم أجد في رواياته كلها عبارة "إلا المجاهدين". ولا يقلّ أحد إن النصيحة المجردة جائزة في حقهم وإن النقد لا يجوز، فإن تقويم الخطأ لا يتم إلا بهما معاً، النقد لبيان الخطأ والنصيحة لاجتنابه. وإننا لنجد أن القرآن قد نقد مجاهدي الصحابة نقداً قاسياً ووجه إليهم اللوم الشديد وهم في أسوأ حالاتهم النفسية والبدنية بعد أخذ، ولو كان في تأجيل نقدهم ولومهم خير لأجله -تبارك وتعالى- حتى تبرأ الجراح وتتعافى النفوسيات. أمجاهدون اليوم خير من مجاهدي الصحابة يا أيها العقلاء؟

أما قولهم إن الخطأ من المجاهد مقبول فإن هذا قد يصح لو كان الخطأ ممّا يؤثّر فيه ويقتصر عليه، أما إذا كان يؤثّر في حياة الجماعة ويعرضها إلى الخطر فلا يُقبل صدوره عن المجاهد ولا يُقبل السكوت عنه من الآخرين.

- ٤ -

إذن فإن النصيحة لازمة في كل وقت وواجبة في حق كل واحد، سواء أكان من المجاهدين أم من عامة الناس، فمن رأى خطأ ثم لم ينكره ولم يسع في تصحيحه فليستعدّ لسؤال الله منذ اليوم، على أنها تُشترط في النصيحة شروط وفي مقدمها شروط وفي متلقيها شروط.

الشهيد البطل مازن صلاح جلول 2011-5-7

رفع رأسه ومد نظره من النافذه ... ونظر إلى مدينته نظرة العاشق
فأصابته رصاصة القناص ، استقرت في رأسه وقضمت جزءاً منه
أسعفوه على الفور و بلسان ثقيل و صوت صادق تراه ينادي ربه ...
في دقائقه الأخيرة لم يكف عن قول : (يا الله)

شمس استشهداك أشرقت ..
من وهج دمك يا شهيد ..
وما زالت مشرقة ..
وليس لها غروب ..
من قال أن الشهيد ميت ..
فאלله أعلم بالغيوب ..

استشهد مازن في ٢٠١١\٥\٧ في يوم اقتحام المدينة .. وكأن الله فتح
له عن بصيرته فقال في صبيحة هذا اليوم لأقربائه وأصدقائه :
(إن استشهدت اليوم فسأدخلكم الجنة معي جميعاً)
فارتقى مرفوع الرأس ينظر إلى مستقبل طاهر من الرذائل والفساد ...
انتقل إلى الجنان عزيزاً حراً ... استشهد وسال دمه في سبيل الله ...
رحمك الله يا مازن وتقبلك في الشهداء وشفعك في أهلك وفيمن تحب
واعلم أن دمائك وسائر شهداء سوريا تجري في عروقنا تناديننا في كل
حين .. فعاز علينا أن ننسى ... وعهد علينا أن نثار ...



من المدينة الساحلية التي تشرف عليها قلعة بهية شيدت على قمة
جبل شامخ منها أتتنا أولى نسائم الربيع ، حملت معها خفقات
الحرية النابضة بهمة فتيانها ... إنها بانياس الأبية
من منبرها أعلن الإمام الذي لقبوه الثوار (صوت الحق) أن سفينة
الإصلاح سارت ولن نوقفها أبداً ..

أبحرت تلك السفينة واعتلاها شبان كالشمس توهجاً .. صدحت
حنجرهم لنصرة إخوانهم، لم يهابوا في قول الحق لومة لائم ...
جابهوا أمواج الباطل العاتية وفي قلبهم عزة وتمكين أمسكوا راية
المجد ، وهم يسعون بجد لتحقيق النصر ونيل الكرامة
بدأوا باجتماعاتهم العفوية ، رفعوا رؤوسهم نحو السماء ، حاملين
بأياديهم أغصان الزيتون والورود ... هتفوا وهتفوا ... للحرية الحمراء
أنشدوا كان مازن ممن التحم مع تلك الصفوف المضيئة ..

مازن صلاح جلول ، عمره ٢٣ عاماً، فتى من فتیان حي رأس النبع، يمتلك
مازن قلباً صادقاً طاهراً ، قضت مضجعه دماء إخوانه التي تراق
فانتفض مع أهل مدينته ونادى بإسقاط النظام من أجل رفع الظلم عن
البلاد والعباد ...

أولئك الشبان نذروا نفوسهم لله ... ومن يكن الله مبتغاه لن ترهبه قوة
العدو وعتاده ، عشرات الدبابات والمدرعات زحفت إلى المدينة وقف
الفتية الأحرار أمامها كدروع بشرية سلاحهم إيمانهم والثبات ، معلنين
للطاغية أنك انتهيت هنا ... وأننا لن نحيد أبداً كان مازن من بينهم
وقف بشجاعة وثبات واستلقى على الطريق وقلبه يزغرد للجنان ...
لم يكونوا يملكون سلاحاً وبسلمية قصوى طالبوا بالحق المسلوب ..
لكن أصواتهم التي تعالت هزت عرش السلطان

في ٢٠١١\٥\٧ بعث لهم جيش مجيش وشبيحة وزوارق حربية بحرية
مع قطع الكهرباء والماء وكل الخدمات الإنسانية عن الجزء الجنوبي من
المدينة قرر الثوار حينها أن ينسحبوا حقناً للدماء وحفاظاً على
الأعراض ، وكيف لهم أن لا يفكروا بذلك وأمامهم حشود وحشود ...
تحت زخ الرصاص لاذ الفتية إلى البراري بين الشجر وتحت الحجر ...
ومنهم من عاد إلى منزله متخفياً وصل مازن إلى بيته و في قلبه
لهفات ولهفات على رفاق الحرية أين هم وماهو حالهم ..

الهجرة الخامسة

أمّة عندها حاضت الرجال ***** وخاضوا مع الخنا أو كادوا
فامسح الدمع يا أبانا وعفوا ! *** ليس يجدي لو تُسفح الأكباد
كلّ هذا أدري وإني شهيد ***** سقطت أمتي وضاع الرشاد
عرب ماتت البداوة فيهم ***** وقضى نحبّه الأبّي الجواد
" وثنّ " حاد فيهم فتلاقوا ***** عند أقدامه سجوداً وحادوا
ذبحوا حرّهم فكان ارتداداً ***** كيف تمشي عقيده وارتداد
طردوا الشعر والقصائد تدري ***** كيف ماتت وكيف كان الطراد
رحل الشاعر النبيل طليقاً ***** فإذا كلّ يعرب أضفاد
أمّة تخنق العصافير ليلاً ***** وتباهي بالفكر كيف يصاد
أمّة تحرق القواميس قل لي ***** كيف ينمو قاف هناك وضاد
وجعي أنني المطرّز عشقاً ***** في هواها وأنني المنقاد
نقشت حبّها فكنت حديداً ***** في يديها وجبها الحداد
حفرت اسمها بزيت ونار ***** وقليل من حرّه وقاد
موداعاً يا جرح قلبي وداعاً ***** ووداعاً فدمعتي ضماد
وداعاً ويصدأ الحبّ برداً ***** ويموت الهوى ويخبو الزناد
وداعاً لمهجة الشمس والرمل ***** ووداعاً وليفرح الحساد
وداعاً يا غوطة الشام عهدي ***** أنني الوعد والهوى ميعاد
وسلاماً على حماة وإني ***** - يشهد الله - سيفها والمداد
وداعاً أرض الكنانة "شوقي" ***** ضمن قلبي والسيّد " العقاد "
وداعاً آل النبي وعذراً ***** رغم ظلم فأنتم الأسياد
وداعاً قبر النبي وإني ***** أحمدي الهوى ولي أورا
وسلاماً على المقام وحسبي ***** يا خليل الرحمن أني امتداد
هذه الكعبة المليئة بالنور ***** وهذا الترتيل والإنشاد
هاجرت في دمائي الأبيّة لما ***** أجبرتني على السرى الأوغاد
هجرتي، هجرة الضعيف المعنى ***** سفكوا دينه وقالوا فساد
يا حمام الحمى أتعرف وجهي ***** عندما ينكر الهوى الأشهاد
يا حمام الحمى أتشهد أني ***** رويث من مدامعي السجاد
إن روحي على الصفا وفؤادي ***** في ابتهاج وشاهدي أجياد
يعلم الغار والخيوط بأني ***** نسجت هجرتي القلوب السواد
أنا يا زينب أحبك حتى ***** بادلتي حباً بحبّ سعاد
غير أن الهوى على القمع ***** عجز وانتصابي على الخنا استعباد
فانشري زينب وموتي سعاد ***** واهجريني على الظما يا نهاد

نشرت زينب وبانت سعاد *** فأرحنا من الهوى يا فؤاد
لم يعد ههنا بقيّة حب *** جففت الهجر نسفها والبعاد
أسقمتني العيون منذ قديم ***** فمريض أنا ولا عواد
كم سؤال على الشفاة تأبى ** وجواب صعب فلا ينقاد
ودموع سكبت سراً بلبل ***** يعلم الله حرّها والسهاد
كم تلعثمت بين عينيك شعراً * نطق الصخر تحته والجماد
وتتأثأت مطلعاً من قصيد ***** سكرت من دلاله النقاد
وتمنعت رغم حبّ دفين ***** أفسد الكبر بيننا والعناد
ركبت رأسها النفوس فطاحت *** تحت هول من الهوى الأجياد
كُتبت قسوة الشتات علينا ***** فسنون قحط وسبع شداد
وبلاد ورحلة وجواز ***** وجواز ورحلة وبلاد
وضياع في رحلة القمع والقمح ***** وخوف مكثف واضطهاد
وحواز بين المطارات والليل ***** فأبكي ويشقّ الأولاد
يا أبانا قال الصغار تعبنا ***** سفر دائم فأين المراد
يا أبانا كيف الخلاص ورفقا ***** بطيور قد هدها الإجهاد
خنقت حسرتي الجواب ولكن *** كرروا لي أقوالهم وأعادوا
يا أبانا ما زلت تحمل جرحاً ***** يتنامى مع الأسى يزاد
إنّ باري عند رجلك جاءت *** فلماذا هذا الجوى والحداد
يا أبانا حزن بعينيك يبكي ***** وعلى " السنين " بهجة ووداد
ما الذي في عروق قلبك يجري *** شجن دائم وذكرى تعاد
حلب قلت ثم ماذا دمشق ***** ثم ماذا الرباط أو بغداد
ثم ماذا الكويت شيء غريب ***** أو تشجيك يا أبي الأحقاد
عرب تبرؤ العروبة منهم ***** فلماذا ؟ .. وتبرؤ الأجداد
ولماذا ؟ ويبرؤ الله منهم ***** فلماذا ؟ .. تصرّ والقوم بادوا
أثمود .. عادت ثمود جهاداً *** وإلى الشرق عاد " رس " و " عاد "
وطغى في البلاد ظلم وفسق ***** وعلا كلّ سيد قواد
عبد الفرد عندكم يا أبانا ***** أو ترضى أن يعبد الأحفاد ؟
صنم شكلوا وقالوا إمام ***** إمام مع الهوى ينقاد
هذه أمّة تهتكها الفرد ***** وأفنى أحرارها الجلاد
لعن الله أمّة سادها الظلم ***** وقادت جموعها الأوغاد
إنّ لوطيّة تؤسس جزباً ***** بافتخار ويمنع العباد
وسحاق على الأثير عياناً ***** يا أبانا فتعرق الأمجاد

• محمد نجيب المراد

